لتقم لجنة تحقيـق برلمانيـة ... لتشل يـد السفاحـين !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغوراء)

٢٢ ايلول ١٩٦١
١٢ ربيع الثاني ١٣٨١
العدد ٣٩ السنة الثامنة عشرة
12 תשרי 5722
22 .9.1961
No, 39 Vol, XVIII

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست باقامة لجنة برلمانية للتحقيق بمصرع الفتيان الخمسة

النائب توفيق طوبي يطلب عقد جلسة عاجلة للجنة الداخلية للبحث والتحقيق في الجريمة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – في الجلسة التي عقدتها أمس الخميس لجنة الكنيست ، اقترح النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، اجراء بحث عاجل في حادث قتل الشباب العرب الخمسة على ايدي شرطة الحدود والعمل من اجل اقامة لجنة برلمانية تحقق في ظروف هذا القتل الوحشي وتكشف النقاب عن المسؤولين عنه . وقال الرفيق توفيق طوبي : لا يمكن السكوت على مثل هـذه الجريمة بحق المواطنين العرب .

وقال النائب طوبي ، ان قتل هؤلاء الشبان العرب لجريمة خطيرة مثيرة لا يمكن السكوت عنها . فظروف القتل ، وما على الجثث من آثار ، تثير شكوكا جدية في صحة بيان السلطات . انه لا يمكن لاي ظروف كانت ان تبيح اطلاق النار على شباب اعمارهم ١٠–١٧ سنه وقتلهم .

واضاف النائب الشيوعي ، ان الجمهور العربي قد زعزعته هذه الانباء ، والجمهور اليهودي لا يستطيع ان يكون هادئا . والمطلب الشعبي اليوم هو اجراء تحقيق برلماني سريع في القضيه .

واضاف النائب توفيق طوبي اني آتوجه الان بسرعه وبالحاح الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

مثـل البركان تـتفجر غضبة الشعب العربي على الاضطهاد القومى

عشرات الالوف تتظاهر فى حيفا والناصرة وشفاعمرو فتتحول لوعتها على ضحاياها الى ارادة نضالية

في حيفا هتفت الوف المشيعين بسقوط سياسة بن غوريون . المواطنون اليهود في وادي النسناس تضامنوا مع اخوانهم العرب في الناصرة دوت اصوات العشرة آلاف تطالب بابطال الاضطهاد القومي . بلديتا الناصرة وشفاعمرو تطالبان بلجنـة تحقيـق

حيفا – مكتب الاتحاد – لم تشهد اسرائيل منذ قيام الدولة ابناء الشعب العربي بكافة فئاتهم الاجتماعية وبغض النظر عن معتقداتهم السياسية والدينية ينضوون تحت علم الوحدة النضالية كما شهدت ذلك في الايام الاخيرة ، لقد وحدتهم فاجعة الاضطهاد القومى التي نزلت بهم حين قتل خمسة من فتيانهم – ثلاثة من حيفا وواحد من سخنين وواحد من ام الفحم – في ظروف غامضة عمق غموضها تشويه جثث ضحايا حيفا الاربعاء ...

عشرة آلاف شيعوا الفتيان الثلاثة في حيفا يوم الثلاثاء . عشرة آلاف ساروا في مظاهرة جبارة في الناصرة التي اضربت اضرابا شاملا يوم الاربعاء . أهالي شفاعمرو ساروا في مظاهرة ناقة واجراس الكنائس تقرع والمؤذنون يؤذنون من على المآذن وهي مضربة اضرابا شاملا . وفي سخنين جاءوا بجثة الضحية وقت الظهر مستقلين قباب العمال وفرضوا على أهل الفتى دفنها فسارت جنازة عميقة الحزن . وفي الناصرة وفي شفاعمرو اجمع مجلسا البلديه فيهما على استنكار مقتل الفتيان الخمسه وطالبا بلجنة تحقيق تحقق في الجرائم المروعه .

وفي قرى الجليل والمثلث بدأ المواطنون العرب يعقدون الاجتماعات الشعبيه لاستنكار مصرع الفتيان الخمسه وبادروا الى التوقيع على عرائض تطالب بلجنة تحقيق برلمانيه تكشف عن الجريمة . وفي قرارات مجلسي الناصرة وشفاعمرو الان اعرب ابناء الشعب العربي عن نقمتهم على سياسة الاضطهاد القومي التي اودت بهذه الارواح وطالبوا بوقف سفك الدماء البريئه بحجة تخطي الحدود ، وبسقوط حكومة بن غوريون وسياسته الحبلى بجرائم التمييز العنصري والعداء نحو الشعب العربي . لقد حاول الباي في ورقة مسمومه وزعها في حيفا باسم « عاملي الهستدروت » ان يبيض ايدي السلطات الملطخة بدماء الفتيان الابرياء بوضع اللوم على « العناصر المحرضة » التي لاتزال الدافع الرئيسي لهرب هؤلاء الشباب !! ولكن ألوف ابناء حيفا الذين هتفوا بسقوط الاضطهاد القومي ، الدافع الرئيسي لهذا الهرب ، صفعوا الباي صفعة داوية . وألوف المتظاهرين في حيفا والناصرة وشفاعمرو وسخنين وام الفحم أنزلوا ضربة قاضيه على تخرصات الصحف الرجعيه المعاديه الشيوعيه وهتفوا بوحدة رائعة ، وحدة صقلتها الالام والفواجع والارادة في البقاء في وطن الاباء والاجداد ، "ليبطل الاضطهاد القومي ، ليقف سفك الدماء العربيه على الحدود الاسرائيلية ، لتقم لجنة تحقيق برلمانيه تدين المسؤولين عن سفك الدماء . وفي هتافها الداوي تصدر الجماهير العربيه في كفاحها عن ايمانها العميق بضمير الشعب اليهودي وبطاقة القوى الدمقراطيه اليهوديه التي تقف الى جانبه وترى في سياسة الاضطهاد القومي خطراً يهددها لانه يهدد الاخوة التي تريدها وترى فيها مرساة السلام في المستقبل .

صورة المظاهرة الجبارة التي جرت في الناصرة يوم الاربعاء احتجاجاً على مصرع الفتيان ضحايا الاضطهاد القومي



الشعب العربى والقوى اليهودية الدمقراطية

تصر على اقامة لجنة تحقيق برلمانية

موجة السخط والنقمة العادلة التي انفجرت في صدور جماهير الشعب العربي في اسرائيل من شيب وشباب ونساء ، كما تفجر الدم من صدور ضحاياهم الخمسة الجدد الذين ازهقت ارواحهم سياسة الاضطهاد البغيضة هي بمثابة صرخة مدوية تستصرخ الضمائر الحية لوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي المطبقة على العرب .

والمسؤول الحقيقي عن هذه الجريمة الجديدة المروعـة التي ذهب ضحيتها خمسة من الشباب والفتيان ، هي نفس السياسة التي أدت الى مجزرة كفر قاسم والتي ما يزال اصحابها يواصلون سياسة الاضطهاد بشتى الاشكال لتلقي اليأس في نفوس الجماهير العربية وخصوصاً النشء الطالع .

فنحن ، الشيوعيين ، طالما حذرنا من عواقب هذه السياسة ، ومن خطر تسرب اليأس الى نفوس بعض الشباب ، الذين يدفعهم هذا اليأس الى الموت على الحدود في محاولات الهرب من الواقـع التعس .

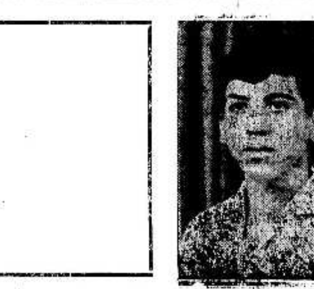
ولكن هذا القتل الوحشي لفتيان في مقتبل العمر في ظروف مشبوهة هو جريمة نكراء لا تغتفر ! جريمة تستصرخ ضمائر جميـع الناس الشرفاء من كلا الشعبين .

فهل هذه الجرائم التي ترتكب باسم «الامن» ، والمحافظة على «الامن» ، ضد فتية صغار السن هي من مقومات الامن في دولـة اسرائيل ؟!

ان من حق كل انسان ان يشك في رواية البلاغات الرسمية عن اسباب وكيفية مقتل هؤلاء الفتيان العرب الخمسة فهي رواية تخفي كثيراً من الحقائق . فهناك مجال للشك في ان هؤلاء الفتية قد عُذبوا وقُتلوا بدم بارد بعد القاء القبض عليهم ! ان الرصاص الذي ارداهم قتلى قد اخترق صدورهم ووجوههم وليس ظهورهم !

والمطلب الحق الذي تطالب الجماهير العربية وكل الاوساط الدمقراطية واليهودية في البلاد به وهو اجراء تحقيق سريع ونزيه يكشف عن حقيقة هذه الجريمة هو مطلب شعبي عـادل . فآثار الضرب والتعذيب ومواضـع الاصابات النارية على جثث القتلى تثير شكا كبيراً بان يداً مجرمة قد قتلت غدراً الفتيان الثلاثة من حيفـا ، وعلى هؤلاء القتلة ان يقدموا الحساب .

(البقية على الصفحه الرابعه عمود ٧)



جراس بدين

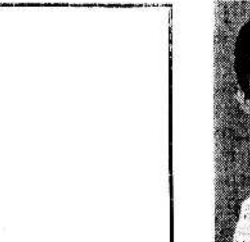
محمود عبد الاسعد من أم الفحم



جورج شاما



فايز احمد سبع من سخنين





رعون مارون

عرب حيفا شيعوا ضحاياهم واعلنوا تصميمهم على مواصلة المعركة

حيفـا – من محرر الاتحاد – الحي العربي هنا – وادي النسناس سهر ليلة الثلاثاء الماضية في وجوم غاضب ولوعة نافة . الالوف من السكان لم يغمض لهم جفن . المئـات من الرجال والشباب والنسوة هبت الى بيوت الشهداء الشباب الثلاثة تواسي عائلاتهم في هذا المصاب المشترك . ومئـات اخرى احتشدت قبالة البيوت التي كانت تنطلق منها صرخات امهات ثكالى واخوات مفجوعـات . ولا حديث سوى الجريمة المنكرة : قتل شباب عرب ثلاثة والتمثيل البشع في جثثهم .

واصبح الحي صباحاً حزيناً مشحونا بالنقمة الصارمة على القتلة السفاحين الذين اطلقوا «ضمائرهم» – ان كانت لهم ضمائر – مع اول رصاصة اخترقت صدور الفتية الصغار ، وبالغضب المتأجـج على سياسة الاضطهاد القومى المجرمة وعلى مبرمجيها ومنفذيهـا .

العمال ، بعثائهم المدبـدة ، امتنعوا عن الذهاب الى اشغالهم . الكتل البشرية تحتشد هنا وهناك . والحوانيت والمقـاهي والمطـاعم اغلقت ابوابها في اضراب احتجاجي . وأجراس الكنائس أخذت تقرع في حزن ، ووفود من القرى القريبة والبعيدة توافدت تعزي عرب حيفا في مصاب عرب اسرائيل جميعهم .

واقتربت الساعة الرهيبة ، ساعة خروج ثلاثة جثمان من ثلاثة بيوت في ثلاثـة شوارع من حي واحد صغير . الكتل البشرية تتضخم امام البيوت المفجوعة ، يربط بينها سيل من الناس يعج به شـارع الخوري .

وبدأت الجنازة بل المظاهرة الساخطة النافة . مئات اكاليل الزهور من الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية واتحاد النساء الدمقراطيات ومن مختلف الهيئات والمنظمات والافراد . الكشافة ، من مختلف الطوائف ، تنكس اعلامها وتعزف دقاتها الحزينة . عشرة الاف انسان ساروا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

يومان وأبناء الناصرة وطلابها يتظاهرون استنكاراً للجريمة المروعة

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص

طوال تاريخها النضالي لم تشهد النـاصرة اضرابـاً كهذا الاضراب العام الشامل ومظاهرة نضالية كهذه المظاهرة ... لقد سار في هذه المظاهرة عشرة آلاف شخص اخترقوا شوارع البلدة وهم يهتفون مستنكرين مصرع الشباب العرب الثلاثة والتمثيل بجثثهم برصاص سلطات الاضطهاد القومي . كل الناصريين العمـال الذين يعملون خارج البلدة ، عمال السجاير والكراجات ، طلاب المدارس الثانويـة والابتدائيـة ، تجار البقالة والاقمشة والخضار واصحاب الحوانيت لبوا نداء الحزب الشيوعى واعلنوا الاضراب مدة ساعتين من الحادية عشرة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر .

وفي الوقت الذي كانت اجراس كنيسة البشارة للروم الارثوذكس تقرع حزناً على ارواح الشهداء ، كانت الالوف المؤلفة تتجمع في ساحة الكراجات لتعلن سخطها على الجريمة المروعه التي هزت كيان كل ذي ضمير حي . ومن ساحة الكراجات توجهت الالوف وهي تهتف ، «شعبنا شعب حي دمه ما بصير مي» ... «بدنا سلم وعهد جديد عن اراضينا ما بنحيد» ... «تنحى تنحى يا دافيد» .

ثم سارت الجماهير والالوف قبضات العمال ترتفع عاليا هاتفه بسقوط حكومة بن غوريون وسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وفي ساحة الكراجات وساحة اول ايار .. وبعد ذلك امام مبنى البلديه خطب في الجماهير الثائره اعضاء البلديه منعم جرجورة وتوفيق زياد وسكرتير الشبيبة الشيوعية غسان حبيب وعضو اللجنة المركزيه سليم القاسم .

وفي كلماتهم حيى المتكلمون الوحدة الجبارة التي تجلت في هذا اليوم الكفاحي ودعوا الجماهير الى المحافظة على هذه الوحدة للنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ، التي يمثل هذه الجرائم المروعة ، تستهدف ترحيل الشعب العربي عن وطن الاباء والاجداد ودعا الخطباء كل الهيئات والمنظمات والشخصيات الناصريه الى توحيد الصف ورفع صوتهم ضد الجريمة النكراء .

وفي ساحة اول ايار بعد ان قرر المحتشدون ارسال برقية استنكار على الجريمة لرئيس الحكومه ... واوردوا المطالبه بتاليف لجنة تحقيق تبحث في مقتل الشهداء الثلاثة سار الالوف الى مجلس بلدية الناصرة ... وما ان وصلوا دار المجلس البلدي حتى كان رئيس الائتلاف الباقي المباي وكل جهاز البلدية قد هرب منها خوفا من نقمة الجماهير الساخطة على سياسة تعاونهم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)



أول الصور التي تمكنا من صنعها وتمثل مسيرة الالوف التي شيعت فتيـان حيفا الثلاثة (سننشر صوراً أخرى في العدد القادم)

قلمي

حقيرون !

في غفلة من الزمن -

والالوف ، بل كل العرب في حيفا ، يشيعون الضحايا الثلاث ، الشباب الـذين صرعهم البوليس برصاصه ، الى مثواهم الاخير ..

وبينما وادي النسناس يكاد يكون خالياً من سكانه الامن صبية صغار واطفال يلهون بعد ان لم تدرك عقولهم الصغيرة هول الجريمة الكبيرة ..

في هذا الوقت ، وفي مثـل هذه الاوضاع ، قام نفر حقير من مـأجوري السلطـات كاللصوص بتوزيع نشرة سافلة تحمل توقيـع من سموا انفسهم «عاملي المستدروت في حيفا » !!

كانت الدموع التي ذرفوها دموع تماسيح ..

والتعزية التي ضمنـوهـا منشورهم كانت تعزية شامته .

بدروا ، في منشـورهم ، الجريمة وطهروا سياسة الاضطهاد والتقتيل الاجرامية واتهموا لا الشرطة ولا السلطـات ، وانما « العناصر المحرضة » و «العناصر الهدامة التي لم تتورع عن التمسح بمسوح القومية كذباً وبهتاناً . والتي تحملها مسؤولية الدمـاء الزكية التي سالت على الحدود »!

أثمة وقاحة أبلغ من هـذه الوقاحة ؟

أهناك جبن اشد من هـذا الجبن ؟

لـماذا لم يذكـروا للناس اسماءهم الحقيقية ليعرفهم القاصي والداني اجراء سفلة بدل ان يتسـتروا وراء كليشيه «عـاملي المستدروت في حيفا » .

كيف ، في نظرهم ، لا يكون المرء من العناصر الهدامة ؟أيسكت عن قتل شباب ثلاثة في عمر زهرة لم تتفتح ؟ أبلا أسفاه وهو يرى قافلة جديدة من الشهداء تلتحق بشهداء كفرقاسم وصندلة ؟

قولوا يا اجراء ! تكلموا !

من هي « العناصر المخلصة التي قامت بتحذير ابناء شعبنا من الانجرار وراء العناصر الهدامة ؟ أهي عناصر ابا حوشي »؟

أأنتم لكم شعب ؟ « شعبكم » هو المباي - « شعبكم » هو سلطات الاضطهاد التي تخدمونها .«شعبكم» هو الرواتب التي تأخذونها ثمناً .

اما ابنـاء الشعب - الذي تزعمون انكم منه ، فثلاثة من ابنائه كانوا جثثاً هامدة ، والباقي - الالوف - كان يشيعهم وهو يهتف ليسقط حكم الاضطهاد .

فأين انتم من هذا الشعب؟ [illegible] اجراء خونة .

ان خوفكم من هذا الشعب هو الذي حدا بكم الى توزيع نشرتكم المسمومة لا على مشيعي الشهداء ، في الجنازة ، وانما على صبية واطفال صغار كانوا في وادي النسناس بعد ان قصرت عقولهم الصغيرة عن ادراك هول الجريمة الكبيرة .

وهذا وحده يكفيكم .

محمد خاص

انعقاد الدورة الحالية لمنظمة الامم المتحدة والبحث المنتظر للقضية الفلسطينية

حقوق عادلة تتعزز ... وسياسة عدوانية تنهار ..

بقلم توفيق طوبي
عضو المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ - جولة جونسون - تكملة لمساعي كندي

في هذا الاسبوع افتتحت منظمة الامم المتحدة دورتها العاديه ، ومن المنتظر ان تحتل قضية فلسطين مكاناً بارزاً في ابحاثها وكل الدلائل تشير الى ان النقاش هذه المرة سيكون ادانة قاسية لحكومة اسرائيل لتنكرها لحق اللاجئين العرب في العودة إلى ديارهم .

واعداداً لهـذا النقـاش ارسلت لجنة التوفيق التابعه لمنظمة الامم المتحدة مبعوثاً لها للشرق الاوسط ، الدكتور جوزيف جونسون الامريكي وقـام هذا المبعوث «الدولي» - الامريكي بجولة في الشرق الاوسط تنقل خلالها بين عمان ، والقدس ، وبيروت والقـاهرة وتل ابيب ثم عمان مرة أخرى لاستطـلاع .. « مـدى تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص اللاجئين » والتقديم تقرير للجنة التوفيق الفلسطينيه حول هـذه المهمة ، حتى تقوم بدورهـا بتقديم تقريرها وتوصياتها لمنظمة الامم المتحدة .

وان اتخذت جولة الدكتور جونسون رسمياً شكل استطلاع «مدى تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة » ، الا ان المطلقين اكدوا انه لم يستمع فقط الى معلومـات حول هـذا الامر وانمـا .. «سأل اسئلة كثيرة . وشملت اسئلته مواضيع عديدة منها مواضيع سياسيه وامنيه واقتصاديه ومنها مواضيع عمليه أخرى مرتبطة بهذا الموضوع».

وهنا مـا قاله مراسل هآرتس السياسي (هآرتس ٦١/٩/١٧) ، حول محادثات جونسون مـع رئيس الدوله ورئيس الحكومه ووزير الخارجيه في اسرائيل .

والواقع ان المحادثات التي قـام بها جونسون ، والتي شملت في الاردن مثلا اجتماعاً مع عدد من رؤساء البلديات والشخصيات ومع اللاجئين انفسهم في معسكراتهم كـانت دون شك جزءاً من مساعي الرئيس الامريكي كندي للتوصل الى مشاريع «حلول» او «اتفاق حلول» لقضيه اللاجئين تـأتي لتدعيم السياسة الاستعماريه في الشرق الاوسط .

ففي اجتماعه مثلا مـع صحفيين وشخصيات اردنيه قال جونسون: « ان واجبي يقتصر على تقديم التواصي حول تنفيـذ قرار منظمة الامم المتحـدة فيما يتعلق بارجـاع اللاجئين او التعويض عليهم . ان قضيه فلسطين مجمدة منذ ١٩٤٨ . فلماذا لانجرب مثلا اخراجها من جودها عن طريق نشاطات جزئيه ، فتصدي ان أقول - لنترك الحل العـام للقضية الفلسطينيه ولنبدأ معالجتها بنداً بنداً . وكمثل على ذلك ، دعونا نجرب اعادة عدد معين من اللاجئين الى اراضيهم والى بيوتهم في اسرائيل او التعويض عليهم».

هـكذا بطريقة الثعالب اراد رسول كـندي تفـادي بحث القضيه الفلسطينيه واستدراج بعض ممثلي الرأي العام العربي الى قبول «حلول» موقته، تصبح فيما بعد حلولا ثابته .

وتضيف « الدفاع » التي نقلت هذا الحديث ان عبد الله جوده رئيس بلديه البيره (قرب رام الله) هـاج في وجه جونسون ، « كلا ، ابداً ! ، ليس هناك قضية لاجئين على انفراد وقضية فلسطين على انفراد».

وعلى الرغم من ان جونسون قال على اثر اجتماعه هذا انه يعتقد بانه فشل في مهمته فقد عاد الى الاردن ثانيه ليجتمع مع رئيس الوزراء بهجت التلهوني وذلك على اثر زيارته لاسرائيل واجتماعه برجال حكومتها . ولا شك ان هذا التجول بين عمان وتل ابيب وعمان يحمل في طياته استمراراً المساعي الامريكيه ، وسنرى استمراراً لمساعي مبعوث لجنة التوفيق في نيويورك في دورة منظمة الامم المتحدة حيث سيتابع اجتماعاته بوزراء خارجية دول الشرق الاوسط هنـاك .

٢ - المساعي الاستعمارية لن تكون طريق التسوية

وان اكدت محادثات جونسون شيئاً فهي تؤكد ان هذه المساعي الامريكيه - المتكررة ان توصل الى تسوية قضية فلسطين اذا لم تأخذ بعين الاعتبار الحقوق الاساسيه للشعب العربي الفلسطيني ، حقه في تقرير مصيره ، حق لاجئيه في العودة الى ديارهم اولا واذا لم تستهدف ثانياً حلا شاملا عادلا للقضية الفلسطينيه ، لقضية العلاقـات الاسرائيلية العربيه ، حلا يقوم على احترام حق كلا الشعبين في تقرير مصيرهما وعلى حق اللاجئين في العودة الى وطنهم او اختيار التعويضات .

وكل الدلائل تدل على ان هذه الدورة القادمـه لمنظمة الامم المتحدة ستظهر الشوط البعيد الذي قطعته القضية الفلسطينيه من حيث اتساع التأييد بين اعضاء هذه المنظمه ، الجدد والقدامى ، لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن ضمنها حق لاجئيه في العودة ، تلك الحقوق التي عملت حكومة اسرائيل بمساعدة الدول الاستعماريـه طيلة السنوات الثلاثة عشرة الماضيه على هضمها .

٣ - قرار مؤتمر الدول غير المنحازة ضربة للسياسة البنغوريونية

وليس من شك بان قرار مؤتمر الدول غير المنحازه الذي عقد مؤخراً في بلغراد حول القضية الفلسطينيه يظهر مدى العزلة التي سيجد الوفد الاسرائيلي نفسه فيها عند بحث القضية الفلسطينية في الجمعية العموميه لمنظمة الامم المتحدة.

ان الاوساط الرسمية الاسرائيليه وصحافتها هنا سعت لاظهار قرار مؤتمر بلغراد وكأنـه هزيمة للدول العربيه ، وذلك لان المؤتمر لم يقبل الاقتراح بادانة اسرائيل كرأس جسر للاستعمار في سياستها المعاديه لشعوب آسيا وافريقيا.

ولكن القرار الذي اتخذه المؤتمر بالاجماع واقرته دول كبورما ، والحبشه ، التي تعتبرها حكومة اسرائيل صديقة لها ، ان هذا القرار بحد ذاته ادانة لكل السياسة الاسرائيليه تجـاه القضية الفلسطينيه . ان خمسة وعشرين دولة من دول آسيا وافريقيا اقرت «تأييدها التام لاعـادة جميع حقـوق الشعب العربي الفلسطيني طبقـاً لميثـاق منظمة الامم المتحدة وقراراتها».

وهل تقبل حكومة اسرائيل بهذا القرار حتى تعتبره هزيمة للحكومـات العربيه ؟

من بين القرارات الهامة لمنظمة الامم المتحدة حول القضية الفلسطينيه ، الى جانب قرار التقسيم ، قرارات عديدة تؤكد حق اللاجئين في العودة الى ديارهم او دفـع تعويضـات لهم ، طبعاً قرارات منظمة الامم المتحدة حـول القضية الفلسطينيه تتضمـن ايضـاً الاعتراف بحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقله ، وحق حرية الملاحه في قناة السويس مثلا . ان كل قرارات منظمه الامم المتحدة تشكل مجموعة متكـامله . ولكن هل حكومة اسرائيل مستعدة لمراعـات روح هـذه القرارات ومضمونها حتى تعتبر قبول قرار مؤتمر بلغراد هزيمـة للحكومات العربيه ؟ هل مستعدة حكومة اسرائيل ان تقبل موقف اصدقائها هي « الـذين ساعـدوا على احباط قرار الادانه ».

خلال ١٣ سنة وحكومة اسرائيل تعمل كل ما في وسعها للقضاء على كيان الشعب العربي الفلسطيني ، متنكـرة لحقوقه ومنها حق اللاجئين في العودة .

ومع ذلك جاء القرار «الذي تمسكت به هذه الدول الخمس والعشرون جميعها وهـو القـرار الـذي يؤكـد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويدعو

(البقيه على الصفحه ٤ عمود ٣)

من برنامج الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفياتي :

قيـادة الاقتصـاد الوطني ، والـبرمجـة

هـذا هو الجزء الثاني من مقتطفـات برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي لبناء الشيوعية التي قرر نشرها في الاتحاد. وقد نشرنا الجزء الاول في العدد الماضي .

إن إنشاء القـاعدة المـادية والتكنيكية للشيوعيه يتطلب اتقان القيادة الاقتصاديه باستمرار . ويجب تركيز الانتباه الرئيسي في جميع حلقات برمجة الاقتصاد وقيادته على استخدام الموارد المادية والماليه وموارد اليد العـامله ، والثروات الطبيعيه استخداماً يتصف باكثر ما يكون من العقلانية والفعاليه، وعلى إزالة النفقات الزائدة . ان بلوغ اكبر النتائج باقل النفقات لما فيه مصلحة المجتمع ، ذلك هو القـانون الراسخ للبناء الاقتصادي .

ويجب توجيه القيادة المبرمجة من أعلى الى اسفل نحو التعجيل في تطوير وتطبيق التكنيك الجديد. ومن الضروري في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني التقيد الدقيق بالمعدلات التقدمية العلميه الاسس لاستخدام وسائل الانتاج .

ان الحزب يعلق أهمية من الدرجة الاولى على زيادة فعالية التوظيفـات الاساسيه ، وعلى اختيـار الاتجاهـات الاكثر فائدة وتوفيراً من أجل الاعمال الكبرى ، وعلى تأمين اكبر مـا يكون من النمو في الانتـاج بكل روبل من التوظيفات الاساسيه في كل مكان ، وعلى تقصير آجـال تسديد هذه التوظيفات . ويجب على الدوام تحسين تركيب التوظيفات الاساسيه وزيادة نسبة الاعتدة والالات والادوات في تركيبها .

ان تحسين نوعية الانتاج بدأب واستمرار هو مطلب الزامي لتطوير الاقتصاد . ان نوعية منتجات المؤسسات السوفييتيه يجب ان تكون ارفع بكثير مما هي عليه في احسن المؤسسات الرأسماليه . ولهذا من الضروري تطبيق نظام واسع من الاجراءات ، بما فيها الرقـابة الاجتماعيه ، ورفع دور العلائم النوعية من البرمجة وفي تقدير نشاط المؤسسات وفي المباراة الاشتراكيه .

ان البناء الشيوعي يفترض الحد الاقصى من تطوير الاسس الدمقراطيه للقيادة الى جانب تعزيز وترقية قيادة الدولة للاقتصاد الوطني قيادة ممركزة .

وفي نطاق البرنامج الموحد للاقتصاد الوطني ، ستتسع أيضاً وأيضاً حقوق الهيئات والمؤسسات المحليه واستقلالها الاقتصادي ، ويجب ان يتعاظم في البرمجة دور المخططات والاقتراحات الاتية من القاعدة ، ابتداء من المؤسسات .

ان القيادة المركزية المبرمجة يجب تركيزها بالدرجة الرئيسيه على ، وضع اهم علائم مخططات الاقتصاد الوطني وتأمين تنفيذها مع حسبان الحساب اكثر ما يمكن للاقتراحات الاتية من القاعدة ، تنسيق وربط المخططات الموضوعة محلياً، نشر المنجزات العلمية التكنيكية والتجربة الطليعيه ، انتهاج سياسة الدولة واحدة في مضمار التقدم التكنيكي ، والتوظيفات الاساسيه ، وتوزيع الانتـاج ، ونظام الاجور ، والاسعار ، والماليه ، وتطبيق نظام موحد للحساب والاحصاء .

ومن الضروري في تطوير الاقتصاد الوطني التقيد المطبق بالتناسب ، والحيلولة مسبقاً دون نشوء عدم التناسب الاقتصادي ، وتأمين احتياطيات اقتصاديه كافيه بوصفها شرطاً لوتيرات عالية راسخه في حقـل التطور الاقتصادي ، ولعمل المؤسسات بلا خلل ولا انقطاع ، ولنمو رفاهية الشعب باستمرار .

ان تعاظم مقـاييس الاقتصاد الوطني، وتطوير العلم والتكنيك بسرعة يتطلبان رفع المستوى العلمي في البرمجة والحساب والاحصاء ، وكذلك في وضع تصاميم المؤسسات . ان تعزيز أساس البرامج العلمي التكنيكي والاقتصادي يؤمن لها استقراراً اكبر ، الامر الذي يفترض في الوقت نفسه إصلاح البرامج وضبطهـا في حينه في مجرى تنفيذهـا . ويجب ان تكون البرمجه غير منقطعه وان تجمع بصورة عضوية بين البرامج السنويه والطويلة الاجل .

ان التقيـد الدقيق والمتواصل بالطاعه ، والرقـابة اليوميه ، والتغلب الحاسم على عناصر النزعـات المحليه والنزعات الدوائريه في الحياة الاقتصاديه، كل هذا يؤلف شرطاً ضرورياً لبناء الشيوعيه بنجاح .

وفي المستقبل أيضاً يجب رفع دور الهيئات المحلية ومسؤوليتها في ادارة الاقتصاد ، والاستمرار على نقل جملة من وظائف الادارة الاقتصاديه من الهيئات الاتحاديه الى الهيئات الجمهوريه، ومن الهيئـات الجمهوريه الى هيئات المقاطعات ، ومن هيئات المقاطعـات الى هيئات النواحي . ومن الضروري تحسين نشاط مجالس الاقتصاد الوطني ، التي هي شكل لادارة الصناعه والبناء يتسم باشد الحيويه ويستجيب لمستوى تطور القوى المنتجة في الوقت الحـاضر . والى جانب اتقان عمل مجالس الاقتصاد الوطني داخل المناطق الاداريه الاقتصاديه ، سيتعزز أيضاً تنسيق نشاط الهيئـات الاقتصاديه لكي يسار على نحو افضل الى تنظيم التطور المجموعي المنهـاجي لاقتصاد المناطق الاقتصادية الكبيرة كـالاورال، ومنطقة الفولغا ، وسيبيريا ، ومـا وراء القفقـاس ، ومنطقة البلطيق ، وآسيـا الوسطى ، والخ .

ولتعبئة الاحتياطيات الداخليه ، واستخدام التوظيفـات الاساسيه والصناديق الانتاجيه والاموال بمزيد من الفعاليه ، من الضروري ان تتسع مبادرة المؤسسات واستقلالها النشاطي على أساس مهمات برامج الدولـه . ومن الضروري رفع دور المؤسسات بصورة ملحوظه في ميـدان تطبيق التكنيك الطليعي .

ان اختيار الملاكـات التي تقود المؤسسات والكولخوزات مباشرة وتنظم الانتاج وتديره ، وتربيتها وترقيتها ، كل هـذا يتسم باهمية حاسمة في ادارة الاقتصاد . ان مجال إبداع القيم المـاديه هو مجال رئيسي في حياة المجتمع . ولهذا من الضروري توجيه خيرة الملاكـات الى العمل القيادي في المؤسسات الانتاجيه .

وفي المركز وتوابعه المحليه ، يجب ان يصار اكثر فأكثر الى توسيع اشتراك النقابات مباشرة وباشد النشاط في وضع وتنفيـذ البرامج الاقتصاديـه ، وحل قضايا عمـل العمال والمستخدمين ، وتشكيل الهيئات التي تقود وتدير المؤسسات في الحقل الاقتصادي . ويجب رفع دور جماعات العمال والمستخدمين في حل قضايا نشاط المؤسسـات .

وفي مجرى البناء الشيوعي ، ستعتمد القيادة الاقتصاديه على التشجيع المادي والمعنوي لعلائم الانتاج العاليه . ان الجمع الصحيح بين الحوافز الماديه والمعنويه الى العمل ، هو قوة ابداعية كبيرة في النضال من أجـل الشيوعيه . ومع السير نحو الشيوعيه ، ستتعاظم اكثر فأكثر أهمية الحوافز المعنويه الى العمل ، وأهميـة الاعتراف الاجتماعي بالنتائج الحاصله ، وأهمية الشعور بالمسؤوليه لدى كل فرد إزاء قضية الشعب بأسره .

ان كـامل نظام برمجة وتقـدير اعمـال المنظمات المركزية والمحليه ، والمؤسسات والكولخوزات ، يجب ان يثير اهتمامها بمهمات برنامجيه اعلى ، وبتطبيق التجربة الانتاجية الطليعيه الى اقصى حد . وينبغي بوجه خـاص تشجيع المبادرة والنباهات في ايجاد الامكانيات الجديدة واستغلالها من أجل رفع علائم الانتاج الكمية والنوعيه .

ومن الضروري على الدوام تحسين وضع المعدلات التكنيكيه ونظام الاجور والمكافآت ، ورقابة كمية ونوعيه العمل بواسطة الروبل ، والحيلوله دون الـمساويه ، وتعزيز الاشكـال الجماعية للتشجيع المادي ، التي تزيد اهتمام كل شغيل برفع مستوى العمل في المؤسسة بمجملها .

ومن الضروري في البناء الشيوعي استخـدام العلاقـات البضـاعيه النقديه استخداماً كـاملا وفقاً للمضمون الجديد الملازم لهذه العلاقات في مرحلة الاشتراكيه. وفي هذه الحـال ، يضطلع بدور كبير استخـدام ادوات لتطوير الاقتصاد كالميزان الاقتصادي ، والنقد ، والسعر ، والكلفه ، والربح ، والتجارة ، والتسليف ، والماليه . ومع الانتقال الى شكل ملكية الشعب بأسره ، الشيوعي الواحد والى نظام التوزيع الشيوعي ، لا يبقى أي مبرر اقتصادي لوجود العلاقات البضاعية النقديه فتضمحل .

وفي كـامل مرحلة بناء الشيوعيه على نطاق واسع ، تحتفظ الميزانيه بدور هام في توزيع المنتوج الاجتماعي والدخل الوطني . وسيتعزز أيضاً وأيضاً النظام النقـدي التسليفي ، وتتوطـد العملـة السوفيتيه ، ويرتفع سعر الروبل اكـثر فاكـثر استناداً الى ارتفاع قدرته الشرائيه، ويتعاظم دور الروبل في الميدان العالمي .

ومن الضروري الحد الاقصى من تعزيز المـيزان الاقتصادي ومن السعي الى تخفيض كلفة الانتاج وزيادة ربحيته . ويجب على الدوام تحسين نظام الاسعار وضبطه وفقاً لمهمات البناء الشيوعي والتقدم التكنيكي ونمو الانتـاج والاستهلاك ، وتخفيض نفقات الانتاج . ويجب ان تعبر الاسعار بدرجة متزايدة عن نفقات العمل الضروريه اجتماعياً ، وتؤمن تغطية نفقات الانتاج والتداول وربحـاً معيناً لكل مؤسسة تعمل بصورة عاديه . ان تخفيض الاسعـار بدأب وانتظام تخفيضاً ثابتاً اقتصادياً استناداً الى نمو انتاجية العمل وانخفاض كلفة الانتاج ، هو الاتجـاه الرئيسي في سيـاسة الاسعار في مرحلة بناء الشيوعيه .

ان المجتمع السوفييتي يملك صناديق ضخمة تخص الشعب بأسره . ولهذا يرتفع دور الحساب والرقـابه فيما يخص صيانة الثروة الوطنيه واستخدامهـا استخداماً صحيحاً . ان التوفير ، واستخـدام كل روبل يخص الشعب استخداماً عقلانياً ، واستخدام الاموال بصواب ، والاستمرار على تحسين طرائق ادارة الاقتصاد وقيـادته المبرمجه ، ورفع درجة التنظيم ومراعـاة النظام عن وعي ، وتطوير مبادرة الشعب — هي كلها مصادر جبارة لتعجيل حركة المجتمع السوفييتي نحو الشيوعيه .

زاوية الادب يحررهـا محمـود درويش

ثـلاثة شعراء .. من انغـولا ..

لماذا اكتب عن انغولا ؟ . هذا البلد الافريقي البائس ..

ألأن الشمس ترضع من جراح شهدائه كل صباح ، والليل يتدفأ عليها كل مساء ؟

ألأن اخباره تحوّل ورق الجرائد الى أكفان ؟

ألأن اطفاله قالوا لابائهم : الوداع ، وتيتموا ؟

ام لان أبناءه يموتون برصاص سلاح بلادنا ؟

لا ..

صدقوني اني لا اكتب لهذه الاسباب . لا اكتب لاستدر دموعكم رحمـة عـلى ٤٠٧ مليون انسان يعذبهم الانسان الذي تخلى عن كل شيء من انسانيته الا هذا الاسم ..

ولكني اكتب لاعرفكم بشعراء هـذا البلـد ، شعراء لم تحدثكم عنهم الصحف عندنا ، ولا تعرفون عنهم شيئاً ، أحدثكم عن ثلاثة شعراء هم من قادة الثورة هناك ..

اسم الاول فرياتو كروز ..

والثـاني ماريو أندريد ..

والثـالث اغسطينو نيتو ..

ومع ان الطريق الى معرفة بلاد لا يبدأ غالباً من معرفـة أدبهـا أولا .. الا ان هذا ما حدث للبـلاد البعيدة في معرفتها لانغولا .. ففي سنة ١٩٥٧ نشرت في الاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا ترجمة لمجموعة القصائد لشعراء انغوليين .. أعطت العالم الحقيقة عن واقع هـذا الشعب الصغير الـذي يعيش تحت وطأة حكم الاستعمار منـذ خمسة قرون ، اما الشعراء فكانوا هؤلاء الثلاثة الذين قدمتُ اسماءهم .

ولنبدأ قصتهم من أولها ..

في سنة ١٩٢٨ ، في بورتو امبيون ، وفي مدينة صغيرة على شاطىء المحيط الاطلنطي ، ولدت امرأة صيادافريقية من انغولا طفلا ، أعطيَ اسماً برتغالياً بسبب رجال التبشير البرتغاليين هناك .. وتكلم اللغة البرتغالية ، وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره تحول الى قائد من قادة الحركة الوطنية لتحرير انغولا ..

كان هـذا الشاب هو فرياتو كروز ، أحـد الذين نظموا دوائر سرية في لواندا عاصمة انغولا - بالرغم من ارهاب ووحشية البوليس البرتغالي - وعلم مع رفـاقه الطلاب الافريقيين القراءة والكتابة في مدارس سرية ..

وفي عام ١٩٥٧ ، اضطر كروز للهرب من انغولا ، ولكن ألقي عليه القبض مع رفيقه ماريو أندريد عام ١٩٥٩ .

وفرياتو كروز لا يفارق أمه لحظة واحدة ، فصورتها - كباقي الامهات الافريقيات .. ذات العيون المرتقبه ، الطـافحة بالقوة ، والحزن ، العيون التي تعكس شمس افريقيا الصفراء التي تعيش في أشعار الافريقيين - لا تفارق جيبه ، ويحدث أصدقاءه عنهـا ..

والشعراء الانغوليون يكثرون من الاشعار عن امهـاتهم ، فالام تعيش في اكثر قصائدهم حزينة مرتقبة أبناءها الذين سيحققون السعادة لافريقيـا ، ويخلصونها من دور اللعب الصغيرة التي يلعب بها المستعمرون ورجال التبشير هناك .

* * *

ومـاريو أندريد ، الذي يعرفه اكثر العـالم شاعراً ، وشخصيه شعبيه معروفه ، هو صديق فرياتو كروز وفي سنه ، وقد عملا معاً في المدارس والمكتبات السريه ..

وماريو أندريد هو اول شاعر كتب (الكمبوندا) ، والكمبوندا هي احدى اللغات الافريقيه ، وقصائده معروفه وواسعه الانتشار ، وهو يستمد بعض قصائده من أساطير افريقيا التي تدور حول قصص العذاب والضيـاع اللذين يعيشهما الافريقي ..

واحدى هذه الاساطير ، حكاية شعبيه تروى بانفعال هائل ، تتحدث عن رجل وقع بين أيدي المستعمرين ، وأرسل الى جزيرة سانت ، حيث لا يوجـد غير معسكر تجميع الافريقيين ، فالجزيرة هي اذن جزيرة الموت والعذاب والكدح ، هذه حكاية مصير رجل واحد ، وكم من الف رجل وطفل سار على هذا الطريق وانتهى الى هذا المصير الشرس .

* * *

بقي الان الشاعر الثالث ، وهو أصغر رفيقيه سناً ، الا ان عمره هـذا يحمل فوق كتفه قصة حيـاة رجل حـافله بالعمل والعذاب .

في عام ١٩٤٧ أرسله جماعة من الرجال البرتغاليين العاملين في انغولا، أرسلوه ليدرس الطب في الخارج على نفقتهم ، وعـاد اغسطينو نيتو - وهذا هو اسمه - الى بلاده طبيباً منح نفسه للمرضى الافريقيين ..

وفجأة ، كـانت أولى قصائده تفتح أبواب قلوب الافريقيين ، وتصبح راية لهم .. يقول في احداهـا .

«ارادتي أصبحت قوة .. تُلهم اخوتي » ..

وفي حين كـانت تفتح قصائده قلوب الافريقيين ، كـانت تفتح امامه السجن .. ففي عام ١٩٥٢ ألقي عليه القبض للمرة الاولى ، واعتقل ثانية سنة ١٩٥٥ ، ولم يُفرج عنه الا عام ١٩٥٧ ، محروماً من «الحقوق السياسية» ، وكأنه كـان يملك هذه الحقوق حقاً في يوم من الايام ، وكـأن الافريقيين تمتعوا بحقوق سياسية ! وبعد عامين أفرج عنه تحت الحاح مجموعـة من كبـار كتاب العـالم ..

وفي سنة ١٩٦٠ دخل السجن للمرة الثالثه ، فقام أهل قريته التي وُلد فيهـا ولجـأوا الى ديوان الكولونيل البرتغالي طالبين الافراج عن شاعرهم الطبيب ، وكـانوا رجالا واطفـالا ونساء ، وكـان جواب السلطة أن أوفدت فرقتين من رجال الشرطه للرد على نداء الشعب ، وكـانت مذبحه قاسيه ، قدم فيها الشعب الفقير ثلاثين قتيلا ، ومائتي جريح وهدمت القريه .

ولكن ، في خريف ١٩٦٠ أصبحت معركـة اطلاق سراح اغسطينو معركة عالميه ، فأرسلت رسائل الاحتجاج والاستنكار من اكثر بلاد العالم مطالبة بالافراج عن الشاعر السجين ، فنقلته السلطات البرتغاليه سراً الى سجن في إحدى جزر كب فيرد ، حيث لا يزال الان برفقة أمه الحزينه ، وقصائده لا تزال تعيش في قلوب الافريقيين حـالمة بالحريه ، بالسلام والدمقراطية في انغولا ، وتنادي اخوته ليخلقوا عالماً يضع حداً لبكاء الاطفال ، ولعرق ودموع العبيد ، ويدعوهم للنضال من أجل الحرية مهما تكن النتيجه ..

حافظ على ارضك

بقلم معلم

زملائي المعلمين ، اصدقائي اولياء امور الطلاب ، أعزائي الطلاب ، ان واجبي كمربي مسؤول امام شعبه وضميره عن تربية صحيحة وتوفير الكرامة الحقة لهذا الجيل ، يدعوني لاكشف النقاب عن كل تجاهل متعمد من قبل المسؤولين في المعارف العربية لحقوق هذا الجيل المقدسة في كسب العلم والمعرفة ، ذلك التجاهل الذي ظهر جلياً في برامج المعارف العربية وخاصة في المناهج الدراسية التي أصدرتها في السنوات الاخيرة ، وقد ظهر ذلك التجاهل في المناهج الدراسية في صور مختلفة منها تحريف بعض المواضيع ومنها تقليص الحصص المقررة لتدريس مواضيع هامة وحساسة ومنها – وهي الاهم والاخطر – حذف بعض المواضيع ومحاولة القضاء عليها نهائياً .

وقبل ان اتطرق الى بحث الموضوع اسمح لي ايها القارىء العزيز ببضع كلمات لسد افواه حفنة رخيصة من ضعاف النفوس الذين ابتلي بهم شعبنا .

جلست لأكتب هذا الموضوع وانا اعلم ان الكثيرين سيطلمون عليه وسيقول لاعقو أحذية رجالات جهاز الظلام ان هذا الكلام تطبيل وتلفيق يقوله الشيوعيون "لتعكير صفو العلاقات الاخوية بين الشعبين" كما لقنهم اسيادهم كلما فضحهم الشيوعيون هم واسيادهم .

لذلك قررت قبل ان اكتب ان ادعوك ايها المعلم ، وايها الاب ، وايها الطالب ، قررت ان ادعوكم لتفتحوا امامكم منهاج الدراسة المقرر للصف الخامس الابتدائي وتدرسوا منهاج الدين الاسلامي بالذات ، وبجانب المنهاج افتحوا كتاب "مبادىء الدين الاسلامي" الجزء الرابع الذي قرر تدريسه للصف الخامس ونقلت مواضيعه للمنهاج بالترتيب الا موضوعاً واحداً حذف . وذلك الموضوع هو "الاحتفاظ بالارض" . هل درستم ؟ وهل رأيتم ؟ طبعاً نعم .

والان ، بعد ان اطلعتم ورأيتم بانفسكم ، اسألوا معي واضعي هذا المنهاج . لماذا حُذف هذا الموضوع ؟ وهذا الموضوع بالذات ؟؟ هل خلع السيد سلمون نظارته فلم يقوَ نظره على رؤية عنوان هذا الموضوع ؟؟ قالوا ان المفتشين المسلمين السيدين رائف الزعبي واحمد ادريس هما اللذان اشرفا على اقرار منهاج الدين الاسلامي !! فهل هذا صحيح ؟؟ ام ان مدير الكيرن كايميت هو الذي وضع هذا المنهاج ؟؟ ام ان شيطان حبّ الوظيفة رفّ بجناحيه على رأسَي هذين المفتشين فأعمى بصيرتيهما عن هذا الموضوع واخرس لسانيهما عن طلب ادراجه في المنهاج ؟؟

ربما كان هذا الموضوع خطراً على أمن الدولة ! لا لانه يعلّم الطلاب صنع الصواريخ والقنابل الذرية ، ولا لانه يعلمهم التجسس ! ولكن لانه يعلمهم انه من اسس ايمان المرء الاحتفاظ بارضه وعدم اهمالها او بيعها !! فما رأي المسؤولين في دائرة المعارف العربية ؟ ؟

والان وبعد كل هذا ، قولوا معي ، اخواني المعلمين والاباء – وانا واثق من انكم ستقولون كلكم بكل جرأة – قولوا للمسؤولين في دائرة المعارف العربية جميعاً . قولوا لهم اننا جميعاً – معلمين وآباء – المسلمين منهم والمسيحيين والدروز ، سنلقن ابناءنا حب ارضهم لان حب الارض والاحتفاظ بها أساس من اسس ايمان كل شعب بوطنه وقوميته ودينه مهما اختلفت الاوطان ومهما اختلفت القوميات ومهما اختلفت الاديان . انكم – ايها المسؤولون – قادرون على حذف الموضوع من منهاج التدريس ولكنكم لن تجنوا من هذا الحذف الا الفضيحة لان هذا الموضوع مثبت في قلب كل منا ما دام فينا قلب ينبض بالحياة . اننا معكم في ان تدريس هذا الموضوع خطرٌ على الامن . ولكن اتدرون اي أمن ؟؟ انه امن كرسي ديان وأمن نظرية ديان القائلة : "كل شبر ارض في هذه البلاد معدٌّ للسكان اليهود فقط !!"

واخيراً وليس آخراً ، اسمعوا ايها المسؤولون – هذه النصيحة ، نسديها لكم من صميم قلوبنا : ان الطريق ما زالت مفتوحة امامكم لتثوبوا الى رشدكم ، فقد قلتم ان المناهج ستنقح وسيعاد طبعها بعد التنقيح ، وعندها ادخلوا هذا الموضوع "الاحتفاظ بالارض" في المنهاج المنقح . فهل تسمعون النصيحة ؟؟

اللجنة الاسرائيلية للجزائر الحرة تستنكر

حوادث الاحتراب الطائفي وتدعو الى تأييد الشعب الجزائري

مكتب الاتحاد – " ان السكين التي طعنت ظهر وقلب ذلك اليهودي وهو ذاهب الى الكنيس هي سكين من صنع الفاشيين الفرنسيين . والنار التي اندلعت في حوانيت المسلمين انما اضرمها الفاشيون الفرنسيون " – هذا ما اعلنته "اللجنة الاسرائيلية من اجل الجزائر الحرة" في بيان نشرته بشأن الحوادث الدموية التي وقعت في وهران ، بالجزائر ، بين ابناء الشعب الجزائري ، المسلمين واليهود

وقالت اللجنة في بيانها انه لا اليهود ولا المسلمين معنيون بسفك الدماء في احتراب طائفي ديني . وانما المعني بذلك هم المستعمرون الفرنسيون ، جماعة " المنظمة العسكرية السرية " الفاشية .

واضافت اللجنة : ان الايدي اليهودية والاسلامية التي امسكت السكين واضرمت النار انما كانت تقوم بمهمة سالان وبوجاد ولاجايار وجودار اللاساميين المفضوحين والمحرضين على قتل اليهود . واولئك الذين طالبوا اجراءهم اليهود بأن يهتفوا " الجزائر فرنسية " هم أنفسهم الذين يضعون القنابل على مدخل حاخام يهود فرنسا الاكبر . انهم انفسهم الذين يكتبون على الجدران في فرنسا شعارات " الموت لليهود "

وقالت اللجنة في بيانها : ان الحلفاء الاسرائيليين " المنظمة العسكرية " الذين يبدون حماساً لقيام جبهة بين الفئات اليهودية والمتطرفين الفرنسيين – ان هؤلاء الحلفاء يخفون عن اعين الجمهور الاسرائيلي ان المستوطنين الفرنسيين كانوا مستعدين في ايام الحرب العالمية الثانية لان ينفذوا اوامر النازيين وان يرسلوا كل يهود شمالي افريقيا الى معسكرات الابادة في اوروبا ، وانه بفضل موقف السكان المسلمين فقط لم يسلم اليهود في شمالي افريقيا الى النازيين ولم ينفذ البرنامج .

وبعد ذلك اعربت اللجنة عن ارتياحها وتأييدها لموقف حكومة الجزائر الموقتة التي دعت المواطنين الجزائريين – من مسلمين ويهود – الى وقف الاحتراب الطائفي والتي عادت واكدت من جديد ان اليهود الجزائريين هم مواطنون متساوو الحقوق والواجبات في الدولة المستقلة التي ستقوم سريعاً .

ودعت اللجنة مواطني اسرائيل الى عدم الانجرار وراء تحريض مؤيدي الفاشية الفرنسية والى الاعراب عن تأييدهم لحرب الشعب الجزائري ولاستقلاله .

شباب يحتجون على نقل معلم نقلا تعسفيا

مجد الكروم – لمراسل الاتحاد – مع بدء السنة الدراسية نقل المعلم محمد عبد مناع من مدرسة القرية الى مدرسة طمره بعد ان امضى في مدرسة مجد الكروم مدة ست سنوات معلماً مؤهلا .

وكان قبل النقل قد نُشر زوراً وبهتانا ان هذا المعلم اتهم بالسرقة واوقفته محكمة الصلح عن التعليم .

ولم يكن ذلك النشر سوى كذب سافل فهذا المعلم لم توقفه عن التعليم محكمة صلح ولم يحقق معه البوليس في تهمة كهذه .

وقد وقع ما يزيد على ٥٠ شابا من مجد الكروم على عريضة يستنكرون فيها الاتهام الكاذب والنقل التعسفي ويطالبون باعادة المعلم الى مدرسة مجد الكروم .

وقد ارسلت هذه العريضة الى وزارة المعارف ومحكمة الصلح في عكا والى عدد من الصحف .

ادفعوا للفقراء مخصصاتهم

طمرة – لمراسل الاتحاد – ستة اشهر مضت ولم يصرف مكتب الشؤون الاجتماعية خلالها اي مخصصات للمحتاجين الفقراء .

وكل يوم يذهب الفقراء بشكل مظاهرة الى المجلس المحلي فيكون الجواب : تعالوا غداً او بعد غد .

ولما سألت ليلى حبيبي مفتشة الشؤون الاجتماعية عن سبب عدم صرف حصة هؤلاء المعدمين اجابت ان "المصاري" تصرف بها المجلس لاغراض اخرى !

و"المصاري" التي تصرف بها المجلس تقدر بحوالي خمسة آلاف ليرة .

هذا وقد علمت ان رئيس المجلس سيقابل عاملة الشؤون "شختر" لوضع حل لهذه الازمة التي تورط فيها المجلس .

فباسم هؤلاء الفقراء نطالب دائرة الشؤون الاجتماعية والمجلس المحلي بصرف مخصصاتهم حالاً .

يجب ان لا تسدد ديون المجلس على حساب لقمة عيش هؤلاء الفقراء المعدمين .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

فى قرية دنون .. قرية اللاجئين

لمراسل خاص

قرية دنون بلد اللاجئين . فمنذ ١٣ سنة جمع الحكم العسكري من تبقى من اهالي قرى كويكات وعمقة والغابسية وغيرها واسكنهم في هذه القرية بعد ان اخليت من اصحابها الذين ابعدوا عنها الى اماكن اخرى .

كانت بيوت هذه القرية خاوية فأصلحها هؤلاء اللاجئون لتأويهم موقتاً الى ان يعودوا الى قراهم .

ولكن مرت السنون وبقي الحكم العسكري يخيم عليهم بظله الكريه وبمظالمه التي لا تطاق ، وبقوا محرومين من قراهم واراضيهم القريبة منهم والتي سلمت الى مستوطنين يهود .

وهم اليوم ، باكثريتهم عمال ، وقسم منهم اصحاب ماعز ، وقسم آخر يستأجر بضعة دونمات من الاراضي الوعرية المجاورة ويزرعها تبغاً وغير ذلك .

ومنذ سنوات ودائرة الاموال المتروكة التي تسمى اليوم "دائرة الانشاء والتعمير" تلاحق سكان دنون لترغمهم على دفع ايجارات البيوت التي يسكنونها وبحق امتنع هؤلاء السكان عن دفع هذه الايجارات وطالبوا باعادتهم الى قراهم وبتسلم أراضيهم فما كان من هذه الدائرة الغاشمة الا ان رفعت الدعوى عليهم لتحصيل هذه الايجارات . ورفض سكان دنون المثول امام المحكمة على الرغم من تدخل البوليس وايقاف عدد منهم في السجن . وفي النهاية امرتهم المحكمة بان يدفعوا الايجارات .

واليوم تقوم دائرة الاجراء بالضغط على سكان دنون لتحصيل هذه الايجارات ولكن هؤلاء المواطنين يصرون على رفض دفعها ويصرون على حقهم في العودة الى قراهم . وهم يتوجهون اليوم بالعرائض الى الكنيست وغيرها من الهيئات الحكومية مكررين مطالبتهم بالكف عن ملاحقتهم لدفع ايجارات البيوت المطلوبة منهم .

وليست مشكلة مطالبتهم بدفع ايجارات البيوت هي المشكلة الوحيدة فهم يواجهون مشاكل عديدة أخرى .

فغرف المدرسة في حالة يرثى لها لا تقي من برد الشتاء وحر الصيف ولا تتسع لكل التلاميذ . والتلاميذ يذهبون الى المدرسة بالدور ! وسكان دنون يحملون وزارة المعارف مسؤولية الوضع المتدهور في المدرسة ، فالحكومة هي التي تمنع القرية من اقامة مجلس محلي يدير شؤونها ويسهر على المدرسة وغيرها .

وككل قرية عربية تضطر نساء القرية الى نقل المياه من بعيد الى بيوتهن ولذلك قام الاهالي بتشكيل جمعية مياه دفع المساهمون فيها مبلغ ٣٠٠٠ ليرة وضعت في البنك لتصرف على مشروع ايصال المياه الى القرية . وقد وعدت الحكومة بأن تدفع وزارة الزراعة بقية المبلغ المطلوب .

لذلك فالاهالي يطالبون وزارة الزراعة بأن تدفع حصتها كما يطالبون شركة مقروت بأن تبدأ حالا بتنفيذ المشروع .

ومع أن العمال في القرية اعضاء في الهستدروت فهم محرومون من عيادة صندوق المرض . ويضطر المرضى بينهم الى السفر الى نهاريا للمعالجة وتجشم مشاق السفر وتكاليفه . لذلك يوقع العمال على عريضة يطالبون فيها الهستدروت بفتح عيادة طبية في قريتهم

والانكى من كل ما ذكر ان مجلس جعتون وكيبوتس « جدي » المجاورين وضعا الاسلاك الشائكة على حدود المراعي والاراضي المشاع . واصبحت القرية وكأنها معتقل . فاصحاب المواشي لا يستطيعون رعي مواشيهم التي يمتلكون منها مع انهم يدفعون لدائرة الاحراش مبلغ ليرا وعشرين اغورا عن كل رأس ماعز لمدة ستة اشهر

وهكذا فدائرة الاحراش تقبض ضريبة الرعي وكيبوتسات المنطقة تغلق المراعي وتمنعها عن مواشي هؤلاء اللاجئين .

ان هذه المعاملة التي يعامل بها سكان دنون يقصد من ورائها اجلاؤهم كلياً من بلادهم .

ولكن سكان دنون مثل كل المواطنين العرب باقون على العهد ويكافحون مع بقية المواطنين من أجل حقوقهم في وطنهم .

لذا لم يكن غريباً انهم وضعوا ثقتهم بحزبهم الشيوعي في الانتخابات الاخيرة . وبقيادة هذا الحزب يوطد اهالي دنون وحدتهم ويشددون نضالهم من اجل مطالبهم العادلة المذكورة .

حول انعقاد الدورة الحالية لمنظمة الامم المتحدة والبحث المنتظر للقضية الفلسطينية (بقية)

الى استعادتها . وليست هذه الدول الوحيدة التي تقف هذا الموقف ، فهنالك ايضاً دول المعسكر الاشتراكي واخرى غيرها .

ولهذا ففي هذا القرار شجب وادانة لسياسة حكومة اسرائيل التي تتنكر لهذه الحقوق وتعارضها وبذلك تسد الطريق أمام تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية .

٤ ـ الاستعمار سند بن غوريون المنهار

ان حكومة اسرائيل تعد العدة لمجابهة البحث المرتقب في منظمة الامم المتحدة وادعم موقفها الرسمي القائم على سياسة « ولا لاجىء ولا شبر ارض » .

ولكن مهما سعت جولده مئير ورسلها لتجنيد المؤيدين ككتلة برازفيل (ككتلة دول المستعمرات الفرنسية سابقاً والتي لا تزال مرتبطة مع فرنسا باحلاف عسكرية واقتصادية وسياسية) ، ومهما أعد وحضّر الوفد الاسرائيلي من حجج حول « مسؤولية العرب في ايجاد قضية اللاجئين » ، او حول « محاربة الدول العربية لقرار التقسيم » ، فلن يكون في هذا موئل للسياسة الاسرائيلية التي ستوضع في قفص الاتهام امام الرأي العام العالمي في الدورة القادمة .

وتعلق الحكومة الاسرائيلية مرة أخرى املها بتأييد الدول الاستعمارية كامريكا . فراسل هآرتس في نيويورك كتب (في ١٧/٩/٦١) يقول « ان امكانيات اسرائيل لتجنيد ثلث الاصوات حتى تمنع قبول قرار بتعيين قيم (قيم على اموال اللاجئين العرب المتروكة) موقوفة الى حد كبير على ضغط الولايات المتحدة على اصدقائها . وتستمر اوساط واشنطن بالادعاء انها ضد تعيين قيم على الاملاك ولكن هناك تخوفا مما يمكن ان تعمله الولايات المتحدة عندما ستكون بحاجة الى اصوات الدول المسلمة لمساندتها في امور حيوية لها كمثل قضية الصين الشعبية » ! !

ولكن مهما أخلصت الولايات المتحدة او فرنسا او غيرها من الدول الاستعمارية لاتباعها حكام اسرائيل فهذه الدول لم تعد هي القادرة على كل شيء . وقد مضت تلك الايام الى غير رجعة حين كانت فيها الدول الاستعمارية تفرض رأيها في المجال العالمي وحتى في منظمة الامم المتحدة .

ان نفوذ الاستعمار في هبوط مستمر من سنة الى اخرى نتيجة الصعود المستمر لقوى المعسكر الاشتراكي ولقوى الشعوب المتحررة ، حتى كتلة برازافيل التي تأمل جولده مئير بالحصول على تأييدها ، حتى هذه الكتلة ان تبقى على حالها مجرورة « بالأم » فرنسا وفي مؤتمر حكامها الاخير في تناناريف في ملغاشي (مدغشقر) ارتفعت اصوات عدة ، منها صوت رئيس حكومة السنيغال الذي سيقوم قريباً بزيارة ودية للاتحاد السوفياتي مطالبة بانتهاج سياسة حياد واستقلال .

٥] العلاقات الاسرائيلية – العربية وازمة الحكم البنغوريوني

وهكذا بينما تكتسب المواقف المؤيدة لحلول عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية – حلول تقوم على اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني (حق تقرير مصيره وحق اللاجئين في العودة) بينما تكتسب هذه المواقف تأييداً اوسع واعم لتصبح رأي الشعوب جماء ، رأيا يفرض نفسه اكثر فاكثر على الوضع في الشرق الاوسط ، نرى من الجهة الاخرى ان المواقف الاسرائيلية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني تفقد من سنة الى اخرى مراكزها اكثر فأكثر . كلما تعنت بن غوريون اكثر ، كلما تمادى في عدوانه على حقوق الغير ، فتصاب سياسته بخذلان اكبر . وافلاس مواقف حكومة اسرائيل في المجال الدولي هو احد مصادر هذه الازمة العميقة التي تجتاح الحكم البنغوريوني . ان بن غوريون وزمرته يريدون حل هذه الازمة عن طريق فرض حكم ديكتاتوري ، وان لزم فحتى عن طريق انقلاب عسكري تقوم به زمرة الضباط الموالين لبن غوريون ان الحكم الديكتاتوري اصبح اليوم هدف الزمرة البنغوريونية لتمكينها من متابعة وتعميق طريق الحرب والعدوان في الخارج تلك الطريق التي يعتقدون انهم بانتهاجها سيوقفون التطور نحو حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية . ان الحكم الديكتاتوري اصبح اليوم هدف هذه الزمرة لتمكينها من تعميق سياسة الكبت الداخلي ومنع تطور دمقراطي في داخل البلاد ، ذلك التطور الذي لا بد وان ينمو ويتعاظم بفضل الخبرة التي تكتسبها جماهير الشعب من فشل السياسة الاسرائيلية في تسوية العلاقات مع البلاد العربية ومن تدهور الاوضاع في داخل البلاد بفضل الخدمة المتعاظمة لاصحاب الاحتكارات الاجنبية على حساب مصالح الجماهير اليومية .

ان اوساطا اكثر اتساعاً بين جماهير الشعب في اسرائيل أخذت تقتنع بصحة النهج الذي يدعو الى اتباعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحل القضية الفلسطينية . والدورة الحالية للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة وعزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية وتعاظم التأييد العالمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني سيدفع اوساطاً جديدة في داخل البلاد لرؤية صدق طريق الحزب الشيوعي لتسوية القضية الفلسطينية والعلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية ، تلك التسوية القائمة على اساس الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين العربي واليهودي ، لحق الشعب العربي في تقرير مصيره ، لحق لاجئيه في العودة الامر الذي سيوصل الى اعتراف الدول العربية واستبدال العلاقات العدائيه الحالية بعلاقات جوار سلميه .

ولهذا تتشابك اليوم بوضوح اكثر المعركة من أجل حكومة بدون بن غوريون وبدون سياسة بن غوريون ، مع المعركة من أجل استبدال سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسياسة العدوان البنغوريونية بسياسة مراعاة لهذه الحقوق ، سياسة تقود نحو السلم والطمأنينه .

ضد ضريبة النهب الجديدة

على العمال وجماهير الشعب ان ينتظموا في نضال جماهيري

تل ابيب – لمراسل الاتحاد –

وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً دعا فيه الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى الانتظام في النضال من اجل الغاء قرار الضريبة الجديد – " القرض الاجباري " – الذي اتخذته حكومة بن غوريون المنحلة .

وجاء في المنشور ان عشرات الوف العاملين الذين منحوا اصواتهم للمباي واحدوت هعفودا و"الاحرار" و"المتدينين الوطنيين" عليهم الان ان يطالبوا كتل هذه الاحزاب البرلمانية بالتصويت في الكنيست ، ضد هذه الضريبة ، اي بتنفيذ الوعود التي قطعتها هذه الاحزاب على نفسها قبل الانتخابات الاخيرة ، بعدم اثقال عبء الضرائب على كاهل الجماهير .

ودعا المنشور الى عدم تحرير اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة و" المصانع المحظوظة " الاجانب والمحليين ، من دفع ضريبة الدخل كذلك دعا المنشور ان تخفض الحكومة الميزانيات العسكرية والبوليسية والشينباتية ..

ودعا الحزب الشيوعي جماهير العاملين الى شن النضال الجماهيري ضد هذه الضريبة التي ما زالت تتطلب موافقة الكنيست للبدء فيها . كذلك دعاهم الى عقد الاجتماعات في امكنة عملهم وفي الاحياء والى اقامة لجان النضال وارسال الوفود الى الكنيست

وذكر الحزب الشيوعي الاضراب الانذاري في بداية هذه السنة الذي نجح في منع سلسلة من الضرائب . ومثل هذا الاضراب الانذاري في وسعه الان ان يأتي بنتائج هائلة .

شفاعمرو تشهد اضخم مظاهرة عرفتها البلدة
البلدة تتحد باسرها لاستنكار الجرائم وللمطالبة بالتحقيق

شفا عمرو – لمراسل الاتحاد الخاص

اكثر من ثلاثة آلاف انسان ساروا في مسيرة تظاهرية في شفاعمرو المضربة اضرابا شاملاً بدعوة من المجلس البلدي وعدد من الشخصيات .. وقد سارت المسيرة من ساحة السوق الى الشارع الرئيسي ثم مرت بالقرب من مكتب الحاكم العسكري وتجولت في البلدة حتى وصلت الى كنيسة الروم الكاثوليك حيث احتشدت جموع الاهالي المسيحيين والمسلمين والدروز لتعرب عن استنكارها للجرائم المروعة التي اودت بحياة خمسة من فتيان العرب .

وقد تكلم في الاجتماع رئيس البلدية جبور جبور ونائبه حسين عليان وعضو البلدية شفيق خورية وممثلو النوادي والفرق الكشفية. وقد استنكر الخطباء مقتل الفتيان الخمسة وطالبوا بلجنة تحقيق تحقق في هذه الجرائم وقرروا ارسال برقيات بهذا المعنى الى الهيئات المسؤولة ..

ويقول مراسلنا ان شفاعمرو امضت امس ناقة غاضبة تعيش في جو تمتزج فيه اللوعة والنقمة تزيدها رهبة اجراس الكنائس والمؤذنون يؤذنون .

وكانت النقمة المتأججة قد عمت البلدة في البداية على مقتل الفتيان الحيفاويين الثلاثه ...

وعلى الاثر تألفت لجنة مبادرة جمت ما يزيد على اربعماية توقيع رب عائله وعامل على برقيات استنكار موجهة الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورياسة الكنيست جاء فيها :

«ان مقتل الشباب الثلاثه استمرار لجرائم السياسة المعادية للجماهير العربيه».

وطالب الموقعون على البرقيات باقامة لجنة شعبيه للتحقيق بالجريمه وإنزال اشد العقاب بالمسؤولين مهما تكن مراكزهم .

ودعا رئيس واعضاء البلديه وبعض الوجهاء الى اجتماع عقد مساء الاربعاء قرر استنكار الجريمه .

كذلك قرر المجلس البلدي مع المجتمعين دعوة سكان البلدة الى الاضراب للتعبير عن نقمتهم .

وفعلا صدر النداء من مجلس شفاعمرو البلدي بالاشتراك مع السادة صالح حسن خنيفس ، سليم فرح ، نمة حسين ، نايف صادق الخطيب وحنا صليبا .

واصدرت لجنة المبادرة بيانا قالت فيه :

«ان هذه السلسلة الطويله (من الجرائم) ليست عفويه انها نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي المعادية للجماهير العربيه والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، انها النتيجة الحتمية لسياسة الاحكام العسكريه وسلب الاراضي وإقفال ابواب العمل أمام عمالنا ، جريمة القتل هذه ولادة جديدة لقرش شدمي وسياسة حكومة شدمي .. ان معالجة هروب الشباب لا تكون بقتلهم بل بتغيير هذه السياسة الحمقاء ، إننا نتمسك بوطننا ولا نرضى بترك هذا الوطن المقدس».

« تعويض » لنديم بطحيش

الناصرة – لمراسل الاتحاد – علمت من مصادر موثوقة ان أبا حوشي ، رئيس بلدية حيفا ، والاب الروحي للائتلاف المباني المبامي في بلدية الناصرة ، قد تدخل هذا الاسبوع لتصفية الجو بين اعضاء الائتلاف على اثر «النزاع» على اتفاقية سنة ٥٩ التي وزعت الرئاسة بموجبها بين الاجيرين سيف الدين الزعبي وندبم بطحيش على اساس سنة ونصف للاول وسنتين ونصف الثاني .

والمساومة لا تزال مستمرة وينتظر ان ترسو على «تعويض» معين لندبم بطحيش مقابل تنازله عن حقه في الرياسة لسيف الدين الزعبي ..

وهذا يثير سخط مؤيدي ندبم بطحيش .. ولكنه يكشف امام الناصريين حقيقة الائتلاف المباني المبامي .

شددت المحاكم العسكرية طحنها ...

ام الفحم – من طايع حسن – الحكم العسكري او العقدة النفسية – كما يسميه زلم المباي – اخذ يكشر عن انيابه من جديد . واخذت محاكمه تحكم على العمال والفلاحين بالغرامات الباهظة بتهمة خرق نظام التصاريح .

فقد حكم الحاكم العسكري في عارة هذا الاسبوع على خمسة اشخاص من ام الفحم بغرامات باهظة بتهمة وجودهم في الناصرة بدون تصريح . حكم على احدهم بليرة واحدة وعلى الاربعة الباقين بغرامات تتراوح بين ٥٠-١٥٠ ليرة .

هذا مع العلم ان هؤلاء الاشخاص كان بحيازتهم تصريح واحد اصدره لهم جميعاً احد زلم الحكم العسكري المدعو ابو حسن . ولكن البوليس في الناصرة لم يقتنع بهذا التصريح والقى عليهم القبض واوقفهم في المفولة لمدة ٢٤ ساعة .

والمعروف ان الحاكم العسكري في ام الفحم الذي لا يوجد في القرية سوى يومي الاحد والخميس كان قد وزع على زلمه دفاتر التصاريح لاصدارها للسكان اثناء غيابه .

وبعض هؤلاء الزلم يزج كل خمسة او عشرة اشخاص في تصريح واحد ويرفض اعطاء تصريح خاص لكل واحد منهم . ولذلك يضطر احدهم الى حمل التصريح بينما يحمل الاخرون معهم رقم التصريح فقط .

والغريب ان الحاكم العسكري رفض في القضية السالفة الذكر تبرئة الشخص الذي كان يحمل التصريح (اسمه حسن جمال) والذي كان التصريح مسجلا باسمه وحكم عليه بغرامة ليرة واحدة !

والان نحن نسأل دياب العبيد ألا يزال حتى الان يعتقد ان الحكم العسكري عقدة نفسية ؟

يومان وأبناء الناصرة [بقيه]

مع مضطهدي شعبنا وامام المجلس البلدي هتفت الجماهير بسقوط الائتلاف الخيانة المباني – المبامي .

وانتخبت الالوف وفداً لمقابلة رئيس البلدية والطلب منه ان يقف المجلس الى جانبهم لاستنكار الجريمة ومعاقبة المسؤولين عنها والغاء سياسة الاضطهاد القومي التي تسببها . وارسلت كتلة الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة رسالة لرئيس البلديه تطالب بعقد جلسه طارئه لاستنكار الجريمة . وقامت الجماهير بارسال مئات رسائل الاستنكار الى رئيس الحكومه ...

ويقول مراسلنا في الجليل ... ان المواطنين في مختلف القرى بدأوا يوقعون على رسائل الى رئيس الحكومة يستنكرون الجريمة ويطالبون بالتحقيق في ملابساتها ...

اضراب الطلاب ومظاهراتهم

مراسل الاتحاد – ظهر الخميس – وما ان عم نبأ وقوع ضحيتين جديدتين من سخنين وام الفحم حتى اعلن طلاب المدرسة الثانوية الاضراب وساروا في مظاهرة جبارة هاتفين بسقوط حكومة بن غوريون وسياسة الاضطهاد القومي .. وسرعان ما انضم الى مظاهرتهم طلاب الصفوف الثانوية في المدرسة الثانوية وطلاب المدرسة الصناعية والصفوف العليا في المدارس الابتدائية .. وتوجهت المظاهرة الى مدرسة المطران مخترقة شارع البلدة الرئيسي .

وما ان اشترك مع المتظاهرين طلاب هذه المدرسة الخارجين حتى عادت المظاهرة من حيث اتت ... وعند ذلك هاجم البوليس المسلح بالعصي والمسدسات والخوذ الفولاذيه المتظاهرين وسبب اشتباكا جرح من جرائه طالبان وشرطيان . واعتقل البوليس عدداً من الطلاب .

وعلى الاثر تضاعف السخط في المدينه ...

واعلنت طالبات مدرسة الراهبات في المدينه الاضراب ووقعن على عريضة استنكرن فيها مقتل الفتيان الخمسه وطالبن باطلاق سراح المعتقلين .

وبضغط هبة الناصريين الهائلة عقد مجلس بلدية الناصرة جلسة طارئة اسفر على اثرها بيانا أقر بالاجماع اعلن فيه ، «ان الحادث المروع الذي اودى بحياة خمسة من الشبان على الحدود وأدى الى إثارة شعوركم حزنا للفاجعة التي ملأت قلوبنا حزنا وأثارت قلقنا الشديد . ان مجلس بلدية الناصرة يتقدم بالتعازي لاهالي الشبان الذين قتلوا على الحدود ويستنكر القتل الذي حدث ولا سيما التشويه في الجثث . الذي وصلت الى علمنا أنباؤه . وهو يطالب بتأليف لجنة تحقيق بالحادث كله لمعرفة الحقيقه ومعاقبة الفاعلين . »

[وكان رئيس البلديه قد ارسل برقية الى وزير الدفاع طالب فيها بلجنة تحقيق تحقق بحوادث القتل فوراً] .

كذلك ناشد بيان البلديه أهالي الناصرة بالعودة الى اعمالهم وناشد الطلاب بالعودة الى مقاعد دراستهم وأعلن انه يأخذ على عاتقه مطالبة المسؤولين بالتحقيق في الحادث المروع وعدم تكرار مثل هذه الحوادث .

وتوجهت عشرات الوفود الى المجلس البلدي لدفع البلديه الى مطالبة البوليس باطلاق سراح المعتقلين واستنكار جريمة القتل .

مسيرة التعزية

وكانت قد تألفت لجنة من الشباب تضم مختلف الاتجاهات والطلاب الثانويين لتنظيم موكب يتوجه من الناصرة الى حيفا في صباح يوم السبت لتعزية أهالي الضحايا . وقد جمعت ٤٤٠ ليرة حالا لذلك الغرض . وستتوجه مسيرة التعزية الى ضريح الضحايا في حيفا لوضع اكاليل الزهور عليه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى الوحدة

واصدر الحزب الشيوعي امس منشوراً حيى فيه الطلاب واستنكر هجوم البوليس عليهم وطالب باطلاق سراح المعتقلين منهم . ثم دعاهم الى العودة الى مدارسهم غداً .

وفي هذا المنشور دعا الحزب الشيوعي أهالي الناصرة الى تمتين وحدتهم الكفاحيه لشل يد الارهاب التي تسفك دماء شباب الشعب العربي .

البلدية تطالب باطلاق سراح المعتقلين

وتوجه ظهر امس وفد البلديه الى رياسة البوليس في المدينه وطالب منها باطلاق سراح المعتقلين .

الحزب الشيوعي يتوجه بمذكرات الى «الاحزاب الاربعة»
يدعوها الى عدم الاشتراك في حكومة بنغوريونية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمذكرات الى مركز كل من المبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» و«المتدينين» بشأن اقامة الحكومة الجديدة على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة والاخطار الداخلية والخارجية المحيقة باسرائيل من جراء استمرار حكم بن غوريون وسياسته ..

وقد أشارت اللجنة المركزيه في مذكراتها الى ان هذه الاحزاب كانت قد رفضت ، في نهاية أيام الكنيست الرابعه ، الاشتراك في ائتلاف حكومي جديد برئاسة بن غوريون الامر الذي كان فيه تعبير عن اليقظة الدمقراطية الجماهيريه التي طرأت في مختلف اوساط الشعب وأكدت ضرورة بديل لحكم بن غوريون وسياسته .

كذلك دعت اللجنة المركزيه في نداءاتها هذه الاحزاب الاربعه الى ان لا توافق ، الان ايضاً ، على الانضمام الى حكومة برئاسة بن غوريون ، والى التقدم بشروط منهجية لاشتراكهم في اي حكومه ، شروط هي : ضمان الدمقراطيه ، انتهاج سياسة سلام وحياد ، إلغاء الحكم العسكري ، الدفاع عن مصالح العاملين والفئات المتوسطه .

وفي ختام مذكراتها اشارت اللجنة المركزيه انه فقط بقيام حكومة تعمل وفقاً لهذه الاسس تحل ازمة الحكم في بلادنا والقضايا الداخلية والخارجيه التي تشكل عبئاً على اسرائيل ، وحكومة كهذه سيؤيدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ومن اجل إقامة حكومة كهذه وانتهاج سياسة كهذه سيكون الحزب الشيوعي الاسرائيلي مستعداً لان يتعاون مع كل القوى الشعبيه الاخرى في نطاق جبهة عمال موحدة وجبهة قوميه دمقراطيه واسعه .

كلمة الاتحاد (بقية)

ان الكشف عن هذه الجريمة ومعاقبة المسؤولين تحتمها مصلحة الدمقراطية وحماية ارواح السكان لا العرب فحسب بل اليهود ايضاً . فتعاقب حادثي قتل فتية وشباب عرب في يومين متتاليين وفي ظروف غامضة ومشبوهة يدعو الى الشك بان اوساطاً معينة مسؤولة معنية بتجديد سلسلة الجرائم من نوع مجزرة كفر قاسم لتشديد سياسة الاضطهاد القومي وشل نضال الجماهير العربية من اجل مطالبها العادلة ومن اجل الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة .

ويجب الا يخفى ان هذه الجرائم الجديدة ، كإثارة الاستفزازات على الحدود ، هدفها صرف انظار الجماهير اليهوديه عن النضال الدمقراطي وتغذيتها بروح الشوفينيه والعداء للشعوب العربيه .

لقد حذّرنا ولا نزال نحذّر من هذه السياسة الارهابية الفاشيه التي تنتهجها الاوساط البنغوريونيه التي كان ضحاياها الجدد الفتيان العرب الخمسه .

ان الجماهير العربيه التي وحدتها المآسي المتلاحقة مدعوة الان اكثر من اي وقت مضى الى تمتين وحدة الصف الوطني الواعيه وزيادة اليقظة الشعبيه بين ساهرة لمواصلة النضال الجماهيري الفعال من اجل التخلص من سياسة الاضطهاد القومي البنغوريوني ونبذ العناصر المخربة المأجورة التي تحاول تشويه نضال الجماهير العربيه وتفسيخ وحدتها .

فتجاوبا مع المطلب الشعبي العادل الذي عبرت عنه الجماهير العربيه من عمال وفلاحين وطلاب بمظاهرات الاحتجاج الجبارة والعرائض والبرقيات لاستنكار الجريمة والمطالبة بالتحقيق ، توجهت الكتلة الشيوعيه في الكنيست بطلب تأليف لجنة برلمانيه نزيهة من كل الكتل للتحقيق في ظروف اغتيال الشباب العرب الخمسة من حيفا وسخنين وأم الفحم . وحول هذا المطلب الشعبي الان ، مطلب الكشف عن الجناة ووضع حد لسياسة الاستهتار بدم العرب ووقف اساليب الارهاب والاضطهاد يجب ان تتوحد الجماهير العربيه بكافة فئاتها وميولها السياسيه ومنظماتها الشعبيه وسلطاتها المحليه .

فلتقم لجنة تحقيق برلمانيه !

ولنتحد جميعاً حول هذا المطلب الشعبي لوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي البغيضه .

الكتلة الشيوعية (بقية)

لجنة الكنيست كونها الهيئه البرلمانيه الوحيدة المنعقدة الان .

وقد رد رئيس الجلسه ، برهم (من المباي) .

فقال ان لا صلاحيه للجنة الكنيست في المطالبة بالتحقيق . واقترح اسقاط القضيه من جدول البحث . وباصوات المباي اسقط الاقتراح .

واقترحت نائبة الحيروت رزيئال نأور ان يُبلغ رئيس اللجنه رئيس الكنيست باقتراح النائب طوبي وان يعالج الامر بسرعه .

وقال أحمد الظاهر (عرب مباي) انه يقترح اجراء تحقيق لكي لا تحدث اعمال قتل كهذا .

وفي الختام اعلن رئيس اللجنه انه سينقل البحث الى رئيس الكنيست ، وقد قام الرفيق توفيق طوبي بالتحدث مع عدد من اعضاء الكنيست من مختلف الكتل بهذا الحادث ووعدوه الاهتمام بالامر .

الى لجنة الداخلية

وقد توجه الرفيق توفيق طوبي برسالة الى ممثلي الكتل المختلفه في لجنة الداخليه طالبا اليها تأييد اقتراح عقد اجتماع للجنة الداخليه بصورة مستعجله للبحث في امر قتل الشبان العرب الخمسه وتقرير اجراء تحقيق برلماني سريع .

وفي رسالته قال النائب طوبي ، ان ظروف القتل وآثار اطلاق الرصاص والجروح المختلفه في اجسادهم وآثار التعذيب تثير شكوكا جديه في حقيقة البيان الرسمي وشكوكا بان هناك قتلا مقصوداً متعمداً .

الى رئاسة الكنيست

كذلك توجه النائب طوبي الى رئاسة الكنيست ببرقية طالب فيها بادراج هذه القضية بشكل عاجل في جدول اعمال الكنيست وتأليف لجنة تحقيق برلمانيه .

في عكا :
العمال يكافحون من اجل العمل
والمواطنون يساندونهم ويطالبون بالنظافه وبميناء

عكا – لمراسل الاتحاد – على اثر تفاقم البطالة بين العمال العرب في المدينة ، واكثرهم مسجل في مكتب العمل منذ شهر ، تجمع في مكتب العمل بتاريخ ١٤-٩-٦١ ما يزيد على ٥٠ عاملاً متعطلا وذهبوا الى البلدية لمقابلة الرئيس .

وحين تمت المقابلة بين وفد عن العمال ورئيس البلدية كديش طالب الوفد بتأمين العمل لجميع العمال العاطلين . ولكن رئيس البلدية تملص من تلبية هذا المطلب وقال انه يستطيع فقط تدبير الاعمال لعديمي القدرة الكافية على العمل باجرة شهرية قدرها ٨٠ ليرا ! اما العمال القادرون على العمل فعليهم ان يتوجهوا الى مكتب العمل فهو المسؤول عن ايجاد الاعمال لهم .

هذا هو كديش رئيس البلديه المبائي ، «صديق العرب» ، الذي اغدق الوعود بالعمل والوظائف على الناخبين ايام الانتخابات . انه الان يدير ظهره للعمال ويلحس وعوده .

هذا وقد وزع الحزب الشيوعي منشوراً طالب فيه بتأمين العمل للعمال العرب في المصانع والمكاتب وبتأمين الاجور المتساويه لهم . كذلك طالب بتخفيض الضرائب واعفاء العمال وذوي المداخيل الصغيرة منها من دفع الضريبة وبتأمين المساكن الصالحه للمواطنين وباصلاح الميناء ليأمن الصيادون على قواربهم وبالمحافظه على نظافة المدينه بزيادة عدد عمال التنظيفات .

ويقوم العمال والمواطنون العرب في كافة احياء المدينه بالتوقيع على عريضة تحتوي على هذه المطالب موجهة الى رئيس البلديه واعضاء المجلس البلدي . وقد وقع عليها حتى الان مئات المواطنين .

تعازينا
الى عائلات صرعى الاضطهاد القومي

جريدة الاتحاد

مجلة الجديد

الجبهة الشعبية

تقدم احر تعازيها لعائلات ضحايا الاضطهاد القومي الخمسة .

عرب حيفا شيعوا ضحاياهم [بقيه]

في الموكب الخاشع اجلالا للشهداء وتعبيراً عن النقمة الملتهبة في الصدور على الاضطهاد القومي وحكومة الاضطهاد القومي، وتعالت هتافات من الوف الحناجر : الخلود لشهداء الشعب العربي في اسرائيل، لتسقط سياسة الاضطهاد القومي ، لتسقط حكومة الاضطهاد القومي . ان حيفا ، منذ ان قامت اسرائيل لم تشهد ابناءها العرب يتجمعون تحت علم الوحدة النضالية كما شهدت ذلك هذا الاسبوع .

النبأ .. «وسيارة الاسعاف» !

طلعت جرائد بعد الظهر تحمل النبأ المؤلم . «معريب» قالت ان الفتيان الثلاثه قتلوا . و«يديعوت احرنوت» قالت انهم مصابون بجروح خطيرة . وانتشر النبأ بسرعة البرق . والناس بين مصدق .. ومكذب . ثم شقت السماء صرخات الامهات الثكالى والاخوات المفجعات . وتأكد الخبر .

وخيم على الحي الوجوم الغاضب، وتدفق الناس الى البيوت المصابه .. يعزون ، ويستنكرون الجريمه .

واللحظة المؤلمه كانت ساعة جاءت سيارة الاسعاف .

في اعقابها تراكض الرجال والنساء والشباب .

وقفت ، اول ما وقفت ، عند بيت الشهيد الاول ، جورج ناصر (شاما) ، في اعلى ماريوحنا . وهبط اهله واقاربه واصدقاؤه لتسلمه . وتعالت الصرخات . ولكنهم لم يعرفوه في بداية الامر . فالشهداء الثلاثه لفوا في قماش ابيض . وكانوا كلهم .. مشوهين ! ولما عرفوه وتسلموه طالبوهم بدفع .. ثمن القماش الابيض واجرة السيارة !!

وانتقلت السيارة ، في جو مماثل، الى بيت الشهيد الثاني ، رعون حنا مارون ، في اسفل ماريوحنا ثم الى بيت الشهيد الثالث ، جريس بدين في شارع قيساريه !!

وتسلمت العائلات ابناءها ، الابناء الذين كانوا قبل يوم واحد فقط يعيشون في كنفها ، يأكلون ويشربون ويتنفسون ويضحكون . تسلمتهم جثثاً هامدة مشوهة .

وكانت ليلة لم يعرف المكان مثيلا لها إلا ليلة احتلال مدينة حيفا .

وبلهفة تلقف الناس منشور الحزب الشيوعي . وكثيرون منهم حضروا الاجتماع السريع الذي عقده الحزب في مقره . وسكان الحي العرب جميعهم صمموا على تلبية ما جاء في المنشور من دعوة الى تحويل الجنازة الى مظاهرة ضد الاضطهاد القومي، ضد سياسة التقتيل والمجازر العنصريه المشينه.

في الصباح

ومع الفجر عادت الكتل البشريه تجتمع ثانية في الشوارع وقبالة بيوت الشهداء .

وبدأت مواكب الوفود تصل الى المدينه .

وعند الساعة الحادية عشرة صباحاً بدأ الاضراب الاحتجاجي. كل الحوانيت العربيه واليهوديه والمطاعم والمقاهي أقفلت أبوابها. وشوارع وادي النسناس كلها ، ما عدا شارع الخوري وامام بيوت الشهداء ، خلت من الناس. كلهم كانوا وقوفاً ينتظرون بدء المواكب .

موكب نضال

وبدأ سير الجنازة ، بل المظاهرة الساخطه .

المسيرة بدأت من بيت الشهيد جريس بدين في شارع قيساريه . وعلى الاكف رفع الشباب الجثمان . وغرقت الصيحات المفجوعة بهتافات ، ليسقط جزارو الشعب العربي ، وبدقات الموسيقى الحزينه.

وبطيئاً بطيئاً سار الموكب في شارع الخوري . ومن شارع ماريوحناه من قسميه الاعلى والاسفل ، خرج جثمانان مرفوعان على الاكف . وانضم الثلاثه .

الذين ساروا سويه احياء قبل يوم ، والذين قتلوا سوية .. انتظموا سويه في موكب الجنازة .

جنازة لا كالجنازات . لم تكن صامته . بل كانت تتفجر بهتافات النقمه والسخط على القتله البرابرة وعلى سياسة الاضطهاد والتقتيل الوحشيه .

والكنيسه لم تتسع للالوف من المشيعين . فبقوا يهتفون . والاجراس تدق . والكهنه يصلون .

ولما خرج المصلون من مبنى الكنيسه ، تكلم المحامي حنا نقاره في الجموع المحتشدة مؤبناً الشهداء .

وسار الموكب الى ان قطع شارع الالمانيه الرئيسي حيث تنتظر السيارات. ولكن اي سيارات يمكن ان تنقل هذه الالوف؟ الباصات، السيارات العامه الصغيرة ، السيارات الخصوصيه، نقلت ما استطاعت نقله. مئات السيارات سارت في الموكب الى المقبرة .

لقد اعدوا لكل شهيد قبره في مقبرة «طائفته» .. ولكن جموع المشيعين حينما وصلت الى المقبرة الارثوذكسيه اصرت على ان يدفن الشهداء في قبر واحد .. في مقبرة واحدة .

وحاولت بعض العناصر المتعصبة ان تعارض ولكنها اضطرت الى التراجع. وحفر الشهداء قبر واحد .. وقبل ان يواروا التراب أبنهم اميل توما وعصام عباسي وبشاره رستم.

ودفنوا في جو من اللوعه والاسى .. وفي جو من التصميم على النضال ضد السياسة العنصرية التي لها في كل يوم ضحية .

الذين وحدهم القتل الوحشي ، وحدهم قبر واحد في مقبرة واحدة .

فلهم الرحمة جميعاً . ولنا ، نحن العرب ، العزاء في النضال الموحد المشترك للقضاء على السياسة العنصريه الارهابية .

بلدية شفاعمرو
تعزي عائلات القتلى

مجلس بلدية شفاعمرو وشيوخها ووجهاؤها وعموم أهالي شفاعمرو يتقدمون بخالص تعازيهم لذوي الفتيان الخمسة الذين صرعوا هذا الاسبوع ويشاركونهم شعور الاسى بمصابهم الاليم .